المحبة
مصر الحلوة - السنة الثامنة

عيد القيامة المجيد

مصر الحلوة - السنة الثامنة - العدد ٨٠ مايو ٢٠٢١م

نياحة صاحب النيافة الأنبا سلوانس

رقد في الرب بشيخوخة صالحه صباح اليوم الثلاثاء ٢٥ مايو ٢٠٢١ م نيافة الحبر الجليل الأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب العامر بالأقصر.

ولد الانبا سلوانس في ١٦ فبراير ١٩٤٦ بمحافظ قنا

تخرَّج من كلية الصيدلة جامعة أسيوط عام ١٩٧١

من أبناء دير الأنبا بيشوي وادي النطرون

خدم لمدة ١١ عامًا في مصر القديمة كأسقف عام.

في حبرية البابا شنوده الثالث كان في لجان المجمع المقدس التالية لجنة الإيمان والتعليم والتشريع - لجنة الرعاية والخدمة - لجنة الطقوس.

أرسلهُ قداسة البابا تواضروس للإشراف على دير القديس العظيم الأنبا باخوميوس أب الشركة (دير الشايب) قبل رسامتهُ أسقفًا عليه بعدة شهور.

قدَّم رهبان الدير تزكية لهُ لكي يصبح أسقفًا ورئيسًا دير الأنبا باخوميوس

تم تجليسه على رئاسة دير الأنبا باخوميوس في ١٦ نوفمبر ٢٠١٣ م

يوم رسامته أسقفًا تم فيه رسامة أربعة أساقفة آخرين هم الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، بني سويف (أسقف عام لبني سويف) - الأنبا مكسيموس أسقف عام لكنائس مدينة السلام، القاهرة (أسقف عام بالقاهرة) - الأنبا جورجيوس أسقف مطاي وتوابعها، المنيا (أسقف عام بالقاهرة) - الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، الشرقية (أسقف عام للقوصية).

يتقدم المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات رئيسًا ومديرين وعاملين بالعزاء في نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، طالبين من الله نياحا لروحه الطاهرة وتعزيات السماء لمجمع رهبان الدير وكل أولاده ومحبيه.

مجلة شهرية
ثقافية اجتماعية متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أسسها
الحَبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

رئيس التحرير : د. جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: جيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذيّ
إيهاب حبيب نسيم

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

في هٰذا العدد

- قداس عيد القيامة المجيد ص٨

- القداس الإلٰهي وطقس وضع خميرة الميرون المقدسة ص٨

قداسة البابا يلتقي أحبار الكنيسة على مائدة إفطار شم النسيم ص٩

- احتفالية عيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر ص٩

- صلاة قداس تذكار شهداء طريق دير الأنبا صموئيل ص ١٠

اقرأ لهٰؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يُرجى إرسال العمل المطلوب نشره، أو الاقتراح أو السؤال، على بريدها الإلكتروني Masr7elwa@copticocc.org :
مشفوعًا بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية؛ وذٰلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة، آسفةً، إلى مضمون الرسالة.

www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

ربي وإلٰهي" ٢

بقلم: أنبا بيشوي

مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراريّ

رئيس دير الشهيدة العفيفة دميانه للراهبات

تم إرسال المقال من قبل نيافته قبل نياحته

عبارة قالها "توما" الرسول حينما دعاه السيد المسيح القائم من الأموات ليضع التلميذ إصبعه في محل المسامير ويضع يده في موضع طعنة الحربة. إن تعبير "ربي" وحده له مدلولات عديدة، وتعبير "إلهي" وحده له أيضًا مدلولات عديدة.

أمّا إذا اجتمع التعبيران معًا، فهٰذا لا يدل إلا على الرب الإلٰه الخالق القادر على كل شيء؛ ونسوق بعض الأمثلة على ذٰلك:

في سفر "التكوين"، عند خلق العالم:

"يوم عمل الرب الإلٰه الأرض والسماوات ..." (تك ٢: ٤)، "وجبل الرب الإلٰه آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة." (تك ٢: ٧)، "وغرس الرب الإلٰه جنة في عَدْن شرقًا ..." (تك ٢: ٨)، "وأخذ الرب الإلٰه آدم ووضعه في جنة عَدْن ..." (تك ٢: ١٥)، "وأوصى الرب الإلٰه آدم ..." (تك ٢: ١٦)، "وقال الرب الإلٰه: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده ..." (تك ٢: ١٨)، "وجبل الرب الإلٰه من الأرض كل حيوانات البرّية ..." (تك ٢: ١٩)، "فأوقع الرب الإلٰه سُباتًا على آدم فنام ..." (تك ٢: ٢١)، "وبنى الرب الإلٰه الضلع التي أخذها من آدم امرأة." (تك ٢: ٢٢)؛ "وسمِعا ("آدم" و"حواء") صوت الرب الإلٰه ماشيًا في الجنة عند هُبوب ريح النهار، فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإلٰه في وسْط شجر الجنة." (تك ٣: ٨)، "فنادى الرب الإلٰه آدم وقال له: «أين أنت؟»." (تك٣ : ٩)، "فقال الرب الإلٰه للمرأة: «ما هٰذا الذي فعلتِ؟»." (تك٣: ١٣)، "فقال الرب الإلٰه للحية: «لأنكِ فعلتِ هٰذا، ملعونة أنتِ ..." (تك ٣: ١٤)، "وصنع الرب الإلٰه لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبَسهما." (تك ٣: ٢١)، "وقال الرب الإلٰه: «هوَذا الإنسان قد صار كواحد منا ..." (تك ٣: ٢٢)، "فأخرجه الرب الإلٰه من جنة عَدْن ..." (تك٣: ٢٣).

في الأصحاحات الأولى من سفر "التكوين"، تكررت عبارة "الرب الإلٰه" ١٨ مرة (تك ٢: ٤-تك ٣: ٢٣).

بعد ذٰلك كثُر استخدام كلمة "الرب" للدلالة على الله.

ولٰكننا نجد عبارة "الرب الإلٰه" تظهر مرة أخرى في أسفار "موسى" الخمسة، كما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

"الرب إلٰهنا قطَع معنا عهدًا في حُوريب." (تث٥: ٢)، "أنا هو الرب إلٰهك الذي أخرجك من أرض مِصر من بيت العُبودية. لا يكُن لك آلهة أخرى أمامي." (تث ٥: ٦-٧)، "لأني أنا الرب إلٰهك إلٰه غَيُور ..." (تث ٥: ٩)، "لا تَنطِق بِاسم الرب إلٰهك باطلًا ..." (تث ٥: ١١)، "احفظ يوم السبت لتقدّسه كما أوصاك الرب إلٰهك." (تث ٥: ١٢)، "أمّا اليوم السابع فسبت للرب إلٰهك ..." (تث ٥: ١٤)، "... فأخرجك الرب إلٰهك من هناك بيدٍ شديدة وذراع ممدودة." (تث ٥: ١٥)، "أكرم أباك وأمك كما أوصاك الرب إلٰهك، لكي تطول أيامك، ولكي يكون لك خير على الأرض التي يُعطيك الرب إلٰهك." (تث ٥: ١٦)؛ وهٰكذا أيضًا استمر تكرار عبارة "الرب إلٰهنا" في هٰذا الأصحاح من سفر التثنية.

وفي الأصحاح التالي يقول: "«اسمع يا إسرائيل: الرب إلٰهنا رب واحد. فتحب الرب إلٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك." (تث ٦: ٤-٥)؛ وهٰذا النص بالذات له أهمية خاصة إذ يُبرز حقيقة أن الرب الإلٰه لا معبود سواه وهو الإلٰه الحقيقيّ.

وفي قول "توما" الرسول للسيد المسيح: "ربي وإلٰهي" دليل قاطع على ألوهية السيد المسيح الكاملة.

الحكمة (١١)

بقلم: أنبا بنيامين

مِطران المنوفية

نتابع حديثنا حول أهمية الحكمة فى المعاملات فقد نبهنا لأهمية التعامل بروح الود والصداقة، وروح الحوار واحترام الحوار، وروح التكامل وليس التفاضل بين الناس.. وللإضافة نقول:-

(٤) تعامل بسلاسة بعيداً عن التعقيدات: فلا شك أن الإنسان الحكيم له أسلوب سلس بسيط خال من التعقيدات..لأن نفسيته سويه خالية من العقد النفسية،التأثيرات الاجتماعية، والخبرات الشيطانية التي تجعله متأثراً بها فيعامل الناس من منطلق هذه الخبرات كعقد مختزنه داخله فى العقل الباطن وتتحكم فى تصرفاته الواعية العملية بين الناس.. فمثلاً: الحكمة تعلم الإنسان الفرق بين التمسك بالدين الذي يؤمن به وبين التعصب الأعمى غير الواعي وغير الحكيم.. وأحيانا يتحول التعصب إلى عقدة دفينة داخل أغوار النفس والعقل الباطن.. ولاشك إن التطرفات فى التصرفات تنشأ عن هذه العقدة المستقرة داخل الإنسان تزعجه وتزعج كل من حوله ممن يتعاملون معه.. وتجده مكروهاً فى موقعه، وفاشلاً فى إرادته لضيق افقه، وسئ فى معاملاته، وغير عادل فى أحكامه لان التعصب قد أعمى عينيه عن الرؤية الصحيحة، وعن الأحكام العادلة، وعن العطاء المنفتح التلقائي للجميع.. أنها نقمة تصيب المجتمعات المتخلفة غير الواعية لرسالة الدين، وتصيب الإنسان المتخلف ضيق الأفق، العقول غير المنشغلة برسالة سامية تفيد المجتمع وتقدم الخير للناس.. هذا بالإضافة لبعض العقد التي تصيب من حرموا من العيش الرغد فاحتاجوا إلى الضروريات وقسي عليهم المجتمع ولم يرحمهم.. فصاروا يحملون عقدا نفيسة تنفجر يومياً فى معاملاتهم مع الآخرين.. يريدون أن ينشروا الحرمان الذي عاشوه وتتطاير منهم ألسنة لهب الحقد الذي تجمع داخلهم ضد كل من لديهم إمكانيات ويريدون تدميرهم والإنهاء على إمكانياتهم.. حقاً العقد النفسية والاجتماعية. تفسد المعاملات وتشوه العلاقات وتسبب الأزمات، وما أحوجنا أن ننقد هؤلاء وأولئك من هذا الخطر المحدق بكل الأوساط فى المجتمع..

(٥) تعامل بدون الإحساس بالسلطة : فالإنسان الحكيم يدرك أن السلطة مؤقتة وهدفها تسيير أمور الجمهور، وتيسير أداء دورهم فى حياتهم لصالحهم ولخلق مجتمع سوى، الكل فيه سعداء يشعرون بالانتماء للوطن، يتمتعون بحقوقهم كاملة ويؤدون واجباتهم على خير وجه، أما من يظن أن السلطة وسيلة للتحكم فى الناس ومصالحهم ومقدراتهم، يحكم على نفسه انه غير أهل لهذه السلطة ويجب أن يبعد عنها لأنه غير امنياً عليها.. فمن يسئ استخدام إمكانية معطاة له، لابد أن يفقدها.. فالمال حين يستخدم فى غير مكانه يفقد،لأنه يتبدد، وطاقات الإنسان ومواهبه إذا أسئ استخدامها تبددت، وكذلك السلطة والمسؤولية إذا استخدمت لطريقة سيئة لابد أن تفقد أيضا.. وهكذا..

مسئولية فى المجتمع تفرض على كل من فى سلطة أن يكون عضواً فى هيكلية المجتمع وإذا أساء استخدام سلطته خلق أزمة فى موقعه مما يُعوق حركة المجتمع كله .. وكذلك هو نغمة فى لحن إذا شذَّ جعل اللحن نشازاً غير مقبول.. وهو أيضا حلقة وسط حلقات كثيرة متشابكة إذا سقطت ضاع الترابط بين بقية الحلقات.. فمثلاً رجل العلم يعد التلاميذ للتخرج إلى مواقع امة، إذا فشل فى دوره اضطربت الأجهزة كلها فى الدولة.. وكذلك رجل القضاء إذا حاد عن العدل سيسجن الأبرياء فيحولهم إلى أعداء للمجتمع، وسيبرئ المتهم فيتركه فينشر شروره فى المجتمع ويفسده.. وهكذا بقية المواقع فى السلطة.. الحكمة تحول السلطة إلى إمكانية مريحة لمن ينتفع من عدالة ونزاهة وإخلاص وأمانة المسؤل الذي فى السلطة..

وإذا انتهى حيز المقال فالي اللقاء إلى مقال المقبل بأذن الله لنرى الحكمة فى صور أخرى من المعاملات والتعاملات الحكيمة..

«القيامة أمل وإنذار»

بقلم: أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ

أهنئكم جميعًا بعيد القيامة الذى يحتفل به أقباط «مِصر» اليوم؛ والقيامة هى إحدى معجزات الله ـ تبارك اسمه ـ إذ فيها تعود روح كل إنسان بارّة أو شريرة إلى جسدها الذى فارقته بعد الموت، لتقوم الأجساد فى طبيعة جديدة ممجَّدة، أمام الله الديان كى ما تنال حياة أبدية أو هلاكًا أبديًّا بحسب أعمالها؛ وبذٰلك تكون القيامة هى الباب الذى يدخل منه الأبرار إلى السعادة والحياة الأبدية، وفى الوقت نفسه هى مدخل للأشرار نحو الدينونة والهلاك الأبديَّين.

وفى تعاليم السيد المسيح عن قيامة الأموات، نرى حديثه حين حاوره قوم من الصَّدُّوقيين ـ طائفة لا تؤمن بالقيامة من الأموات ولا بوجود الملائكة، قائلاً: «وأمّا من جهة قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ليس الله إله أموات بل إله أحياء»؛ كما أنه طالما ربط القيامة العامة بالدينونة النهائية: «لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عمِلوا السيئات إلى قيامة الدينونة»؛ هٰكذا ينال كل إنسان فى القيامة الحكم العادل بحسب ما فعله فى حياته.

وبذٰلك يضحى انتظار القيامة والاستعداد لها إما أملاً أو إنذارًا: أملاً لكل إنسان صالح أمين فى الحياة بأن يستمر بتقديم الخير لكل إنسان، وإنذارًا إلى كل شرير أن يقدم توبة ويبدل من حياته. وهنا أتذكر كلمات كتبها أحد الأشخاص قبل موته بعُنوان: «نصيحة من ميت»؛ يقول:

تأمل جيدًا ما كتبتُه عند موتى. لن أقلق، ولن أهتم بجسدى البالى؛ فهناك أناس سيقومون بما يلزم: سيجردوننى من ملابسى، ثم يغسّلونني، ويكفنوننى؛ بعدئذ سوف يخرجوننى من بيتي ويذهبون بى إلى مسكنى الجديد: أعنى القبر. سيأتى كثيرون لتشييعى فى جنازتي، بل سيُلغى كثير منهم أعماله ومواعيده لأجل دفني، ومنهم من لم يفكر في إسدائى النصيحة يومًا! أمّا عن أشيائى كمفاتيحى وكتبي وحقيبتي وأحذيتى وملابسى وغيرها، فسوف يُتخلص منها، وإن كان أهلى موفقين فسوف يتصدقون بها. تيقنوا أن الدنيا لن تحزن علىّ، ولن تتوقف حركة العالم: الاقتصاد سوف يستمر، ووظيفتى سيأتي شخص آخر ليؤديها، فى حين ستذهب أموالى إلى وارثيها وأنا من سأحاسَب عليها أمام الله: القليل منها أو الكثير!! بموتى ستسقط أشياء كثيرة أولها «اسمى»: فحال موتى سيقولون عنى: أين «الجثة»؟!، ولن ينادونى بذٰلك الاسم الذى اعتدت سماعه، ومتى أرادوا الصلاة علىّ سيخبرون الآخرين بموعد «الجنازة» ولن ينادونى باسمي، وعندما يشرعون فى دفنى سيقولون: أحضروا «المرحوم»، ولن يذكروا اسمى كما اعتدت، بل يصير منذ ذٰلك اليوم هو لقبى؛ لذٰلك لن أغتر أو أتفاخر بنسبى، ولا أسرتى؛ كما لن أغتر بمنصب اعتلَيته أو بشهرة تتبعتْ ما أقوم به، فحقًّا ما أقل قيمة هذه الدنيا! وما أعظم ما نحن مقبلون عليه!.

ثم يأخذنا فى حديث إلى الأحياء من البشر، قائلًا: «فيا من لا تزال تحيا على الأرض: اعلم أن الحزن عليك سيكون على ثلاثة أنواع: الذين يعرفونك سطحيًّا سيقولون: مِسكين، أصدقاؤك سيحزنون ساعات أو أيامًا ثم يعودون إلى حديثهم

بل ضحكاتهم، الحزن العميق سيكون في منزلك إذ تحزن أسرتك بعض الوقت طال أو قصر، إلا أنك تصير فى أرشيف الذكريات آخر الأمر. لقد انتهت قصتك بين الناس، ولكن بدأت القصة الحقيقية، وبدأت الحياة الحقيقية: الحياة الأبدية. لقد زال عنك الجمال، والمال، والصحة، والقصور، والزوجة، والأبناء، ولم يتبقَّ معك إلا ما قمت به من أعمال فى أثناء رحلة حياتك على الأرض. سؤالى إليك: ماذا أعددت لآخرتك فى حياتك؟! إنها الحقيقة الوحيدة التى تحتاج إلى وقفة وتأمل يتبعهما سلوك؛ لذلك احرِص على: محبتك لله والناس، وصلاتك وعَلاقتك الحية بالله، وصدقتك التى يجب أن تكون سرًّا، وأعمالك الصالحة، وتوبتك المستمرة عن جميع ما تقترفه من ذنوب.

إن القيامة هى دعوة إلى كل إنسان أن يتمهل قليلاً فى الحياة ليفكر فيما يعده ليومه: وأعنى به حياته على الأرض، وما يعده لغده: أيْ حياته الحقيقية التى تعقب عبور جسر الموت. أمّا محاولة الهرب منها بالانشغال أو التناسى، فلن تؤدى إلا إلى مأساة لا تنتهى، فى حين رفْض وجود قيامة وحياة خالدة لا يعنى أنها ليست حقيقية. أتذكر ما قرأته فى إحدى أكبر الدراسات الطبية التى استمرت أربع سنوات وأجريت على عدد كبير من المرضى مروا بخبرة السكتة القلبية، وكانوا □□لفَى مريض تقريبًا فى خمسة عشَر مستشفًى فى المملكة المتحدة والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية: حيث وجد الباحثون أن نسبة تقارب ٤٠٪ من الأشخاص الناجين، بعد نجاح عملية إنعاش قلوبهم وعودة النبض إليهم، قد أخذوا يقصون بعض الأحداث التى شاهدوها أو شعروا بها أثناء الفترة التى فيها يفترض أنهم موتى. ومن المعلوم طبيًّا أن الدماغ يتوقف عن عمله بعد مرور ٢٠-٣٠ ثانية بعد توقف القلب، إلا أن إحدى الحالات التى نجح الأطباء فى إنعاشها بعد توقف القلب قرابة ثلاث دقائق استطاعت وصف ما قام به الأطباء ووصف أصوات المعَدات التى وصلت إلى سمعها، وتحدث بعضهم عن شعور اجتاحهم من السلام، فى حين عبّر بعض آخر عن مشاعر مناقضة من الخوف والفزع أو الإحساس بالغرق، ومنهم من ذكروا أنهم رأَوا ضوءًا يسطَع كأنه شروق للشمس.

فى تقرير آخر للجريدة البريطانية »ديلى ميل«، قدمت الجريدة رصدًا للأطباء فى كندا عن حالات لوحظ فيها استمرار نشاط المخ بعد الوفاة وتوقف القلب عن العمل تمامًا، برصدهم موجات إلكترونية تماثل الموجات التى تصدر من الإنسان فى أثناء النوم، إلى مدة بلغت عشْر دقائق؛ فتوصلوا إلى نتيجة علميّة ألقت الضوء على وجود حياة ثانية بعد الموت يدخل فيها الإنسان وأن الموت ليس هو النهاية.

أمّا تجرِبة د. إبين ألكسندر ـ وهو طبيب جراح، ولا يؤمن بوجود الروح أو الحياة بعد الموت ـ فهى تُعد أكثر التجارِب إثارةً فى هذا الموضوع. عاش د. ألكسندر حالة من الغيبوبة استمرت سبعة أيام نتيجة إصابته بالتهاب سحايا حادّ، انتهت بما يشبه المعجزة ليعود بعدها إلى الحياة، ويروى فى كتابه «برهان السماء» تجرِبته التى خاضها عن «حلة حياة بعد الموت» من خلال زيارته بعض الأماكن السمائية، وكذلك فند بوصفه طبيبًا المحاولات العلمية لتفسير ما مر به؛ ومن أجمل ما كتب: «إن تجرِبة الحياة بعد الموت حقيقية، وواسعة إلى درجة أن تجرِبة الحياة الإنسانية على الأرض تبدو كحُلم بالمقارنة معها»!!

قداس عيد القيامة المجيد

ترأس قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، يوم السبت ١ مايو ٢٠٢١م قداس عيد القيامة المجيد وذلك بحضور لفيف من مطارنة وأساقفة المجمع المقدس والكهنة.

وشهدت الكاتدرائية حضور عدد محدود من الشعب القبطي بعدما قرر البابا تواضروس إقامة صلوات الجمعة العظيمة وقداس عيد القيامة بحضور شعبي محدود، في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

القداس الإلٰهي وطقس وضع خميرة الميرون المقدسة

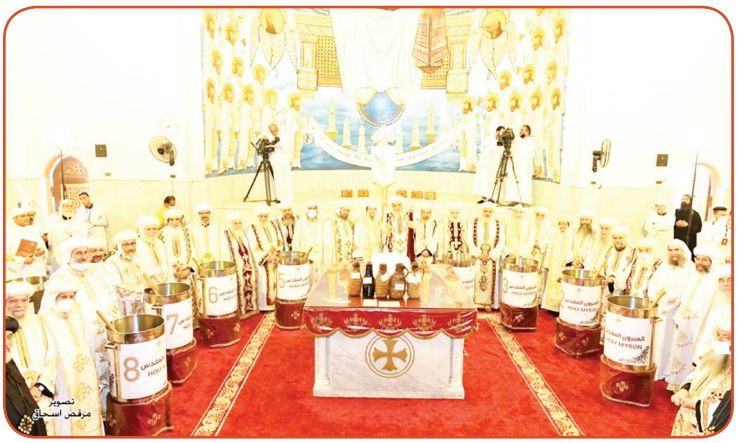

ترأس قداسة البابا تواضروس الثاني وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة، قداس اثنين القيامة (شم النسيم) بالكاتدرائية الكبرى في دير القديس الأنبا بيشوي في وادي النطرون، وعقب انتهاء توزيع الأسرار المقدسة، أقاموا طقس وضع الخميرة المقدسة لزَيتَي الميرون والغاليلاون اللذين أعدا في مارس الماضي.

تكوَّن طقس إضافة الخميرة المقدسة، من صلاة قداسة البابا والأحبار المشاركين الرشومات على الأواني التي تحوي الزيت المقدس حديثًا، ثم قرأوا ٢٤ قطعة من الصلوات، وبعدها وضعت الخميرة المقدسة، تلاها عملية تدوير الخميرة في الزيت بيد قداسة البابا وأحبار الكنيسة، وهي الخطوات التي أجريت على زيتَي الميرون والغاليلاون اللذين أعدا وقُدِّسا يومي ١٠ و١١ من مارس الماضي، ليصبحا بذلك جاهزين للاستخدام.

قداسة البابا يلتقي أحبار الكنيسة على مائدة إفطار شم النسيم

استضاف دير السيدة العذراء السريان العامر بوادي النطرون صباح اليوم – يوم الأثنين ٤ مايو ٢٠٢١م – مائدة الافطار التي جمعت قداسة البابا تواضروس الثاني بعددٍ من الآباء المطارنة والأساقفة، وذلك عقب انتهاء القداس الإلهي الذي تم فيه إضافة خميرة الميرون لزيتي الميرون والغاليلاون الجديدين.

وألقى قداسة البابا كلمة روحية بمناسبة القيامة أثناء اللقاء الذي يعد تقليدًا سنويًا لقداسته وأعضاء المجمع المقدس.

احتفالية عيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الاثنين ٣١ مايو ٢٠٢١م، الاحتفالية التي نظمها معهد الدراسات القبطية بالاشتراك مع جامعة الزقازيق برئاسة أ.د/ عثمان شعلان،بعيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر، والتي أقيمت في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك في إطار فعاليات إحياء مسار العائلة المقدسة الذي اعتمدته الدولة المصرية مسارًا سياحيًا عالميًا.

شهد الاحتفالية من السادة الوزراء، الدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار والدكتور علي المصيلحي وزير التموين والتجارة الداخلية والسفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، ومحافظ القاهرة اللواء خالد عبد العال والدكتور كمال شاروبيم الأمين العام للمجالس المتخصصة برئاسة الجمهورية، والدكتورة فيبي فوزي وكيل مجلس الشيوخ وعدد كبير من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ.

صلاة قداس تذكار شهداء طريق دير الأنبا صموئيل

قام نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، صباح اليوم الأربعاء ٢٦ مايو ٢٠٢١م، بصلاة قداس التذكار الرابع لاستشهاد شهداء طريق دير الأنبا صموئيل، وذلك بكنيسة السيدة العذراء مريم بقرية دير الجرنوس – مركز مغاغة – محافظة المنيا.

وشارك نيافته في الصلاه القس أبانوب شحاتة سكرتير المطرانية، وآباء الكنيسة وبعض آباء الإيبارشية.

اللجنة الدائمة لاجتماع بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية تلتقي عبر Zoom

عقدت اللجنة الدائمة لاجتماع الآباء البطاركة الأرثوذكس الشرقيين بالشرق الأوسط اجتماعًا يوم الاثنين ١٧ مايو الجاري، وذلك من خلال برنامج zoom عبر شبكة الإنترنت. شارك فيه صاحبا النيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأستاذ جرجس صالح سكرتير اللجنة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وعن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، شارك صاحبا النيافة مار ثاؤفيلس جورج صليبا مطران جبل لبنان والمطران مار أقليمس دانيال كوريه مطران بيروت.

بينما مثل الكنيسة الإرمينية، صاحبا النيافة المطران سيبوه سركسيان مطران طهران، والمطران مقار أشكوريان بكاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس.

تضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة ما تم في الحوارات المسكونية مع العائلة الأرثوذكسية البيزنطية، والكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة الإنجليكانية.

نياحة الراهب القمص صرابامون الشايب

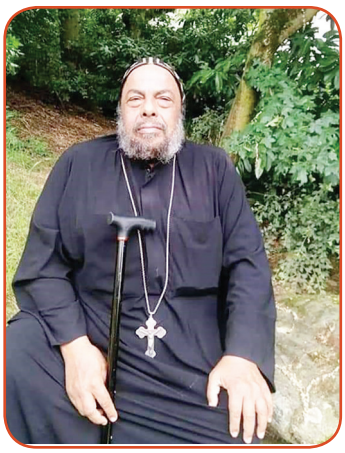

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم ٧ مايو ٢٠٢١م أبينا الراهب القمص / صرابامون الشايب

ولد بإسم / مراد فرح رزق الله في ٨ مايو ١٩٥١م بمدينة الأقصر وحصل على ليسانس الآداب جامعة القاهرة

سيم راهباً بإسم الراهب صرابامون بدير الانبا بيشوي بوادي النطرون في يوم ٢٠ اغسطس ١٩٧٨م ثم أقام بدير الانبا باخوميوس الشايب بالأقصر حيث نال نعمة القسيسية في يوم ٧ مارس ١٩٨٢م بيد المتنيح الانبا أغاثون النائب البابوي للأديرة القديمة

ورقي الى رتبة القمصية بيد المتنيح البابا شنودة الثالث بدير الانبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج في ٢٨مارس ٢٠٠٤م

خدم كأمين لدير القديسين بالطود أباً محباً باذلاً متواضعاً مستنيراً حكيماً وراعياً لشعبه واولاده

نياحة الدكتور هاني كميل

انتقـــل رقد على رجـــاء القيامـــة يوم ٧ مايو ٢٠٢١م بعد صراع مع المرض الدكتور هاني كميل مدير الديوان البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية وعضو المجلس الملي العام.

نياحة القس مقار القمص متى

رقد في الرب يوم ٢ مايو ٢٠٢١م، الأب المبارك القس مقار القمص متى كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالشادر في منطقة الزاوية الحمراء، التابعة لقطاع كنائس شرق السكة الحديد، عن عمر قارب ٨٥ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لقرابة ٥٠ عامًا.

ولد الأب المتنيح يوم ٢٢ يوليو ١٩٣٦، وسيم كاهنًا في ٢٢ أكتوبر ١٩٧١.

الأب المتنيح أيضًا هو والد القس كيرلس القمص مقار كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون.

نياحة القس يوحنا إبراهيم

رقد في الرب يوم ٤ مايو ٢٠٢١م، الأب الفاضل القس يوحنا إبراهيم كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالقطوشة، التابعة لإيبارشية مطاي، عن عمر تجاوز ٦٠ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لحوالي ١٠ سنوات.

ولد الأب المتنيح يوم ٢٨ فبراير ١٩٦١، وسيم كاهنًا في ٢٨ يونيو

.٢٠١٠

نياحة الراهب القمص أندراوس آفا مينا

رقد في الرب يوم ٩ مايو ٢٠٢١م الراهب القمص أندراوس آفا مينا. الذي خدم الدير بتفاني وإخلاص، ترهب في ٢ أبريل ١٩٨٨وسيم قسًا بتاريخ ١٥ أبريل ٢٠٠٣، ورُقي لرتبة القمصية في ١١ مارس ٢٠١٢

نياحة الأم الراهبة تماف إستير

رقدت في الرب يوم ١٢ مايو ٢٠٢١م، الأم الراهبة تماف إستير من راهبات دير الشهيد العظيم الأمير تاوضروس المشرقي بغرب الأقصر.

نياحة د. هانى جميل كيرلس

رقد على رجاء القيامة يوم ١٣ مايو ٢٠٢١م د. هانى جميل كيرلس بقطر الذي خدم بتفاني وإخلاص بأسرة أتحبني

نياحة القمص إبراهام وديد جرجس

رقد في الرب يوم ١٨ مايو ٢٠٢١م، الأب الفاضل القمص أبراهام وديد كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين في بني يوسف بالهرم، التابعة لإيبارشية طموه، عن عمر قارب ٤٤ سنة قضى منها أكثر من ١٧ سنة في خدمة الكهنوت.

ولد الأب المتنيح يوم ١٧ سبتمبر ١٩٧٧، وسيم كاهنًا في ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٣ ونال رتبة القمصية في ٦ يونيو ٢٠١٥

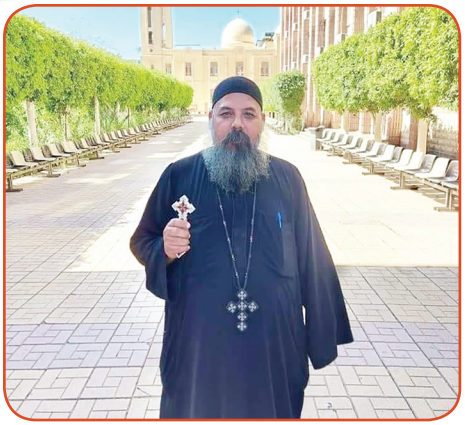

نياحة الأب الفاضل القس بساده غطاس

رقد في الرب يوم ١٩ مايو ٢٠٢١م، الأب القس بساده غطاس كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بقرية بير شمس التابعة لإيبارشية المنوفية، عن عمر بلغ ٥٤ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت ١٤ سنة.

ولد الأب المتنيح يوم ٩ مايو ١٩٦٧ وسيم كاهنًا يوم ٢٥ مايو ٢٠٠٧م.

نياحة المؤرخ الكنسي الأستاذ أمير نصر

رقد في الرب يوم ٢٧ مايو ٢٠٢١م، المؤرخ الكنسي الأستاذ أمير نصر، مدرس تاريخ الكنيسة بالكليات الإكليريكية

نياحة القمص صليب نصر العبد

رقد في الرب بشيخوخة صالحة٢ ٩ مايو ٢٠٢١م الأب الفاضل القمص صليب نصر العبد كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الزوك الشرقية، التابعة لإيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، عن عمر تجاوز ٧٢ سنة قضى منها ما يزيد على ٤٩ سنة في خدمة الكهنوت.

ولد الأب المتنيح يوم ١ يناير ١٩٤٩، وسيم كاهنًا في ١٩ مارس ١٩٧٢ ونال رتبة القمصية في ١٨ فبراير ١٩٩٠.

الأنبـــــــــا إرميـــــــــا | الأسقف العام رئيـس المركـز الثقـافي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات، وأسرتا المركـز الثقـــافـي القبطي الأرثوذكسي وقناة مي سات يتقدمون بخالص العزاء وعزاءاً سمائياً لأسرهم وأولادهم ومحبيهم، ولنفسهم البارة النياح والراحة والنصيب والميراث مع جميع القديسين.

«تأملات في عيد الصُّعود»

بقلم مثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

تحتفل الكنيسة بـ"عيد الصُّعود" في اليوم الأربعين لقيامة الرب. ونود أن نتأمل معًا ما في هٰذا العيد من معانٍ روحية، حتى نحتفل به في عمق، وفي فَهم لِما يحويه من إيحاءات.

قضَّى المسيح مع تلاميذه أربعين يومًا بعد القيامة، وفي اليوم الأربعين ودعهم ووعدهم بأنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم (أع ١: ٨)؛ "ولما قال هٰذا ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق، إذا رجلان (ملاكان) قد وقفا ... وقالا: «ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هٰذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هٰكذا كما رأيتموه ..." (أع ١: ٩-١١).

فما هو تأملنا في هٰذا الصُّعود؟

"عيد الصُّعود" عيد سيديّ معجزته خاصة بالسيد المسيح وحده أيْ إنه يشمل معجزة لم تحدث مع أحد من البشر وإنما كانت للسيد الرب وحده: مثل الميلاد العذراويّ، ومثل قيامته بقوة لاهوته وخُروجه من القبر المغلَق، ومثل التجلي على "جبل طابور"؛ كذٰلك صُعوده إلى السماء وجُلوسه عن يمين الآب: لقد صعد بذاته، وليس مثل "إيليا النبيّ" الذي أخذته مركبة نارية فصعِد فيها (٢ مل ٢: ١٠-١١)، ولا مثل "أخنوخ" الذي "لم يوجَد لأن الله أخذه" (تك ٥: ٢٤)، صعِد بقوته، دون أية قوة خارجية، فكما قام بقوته وحده دون أن يقيمه أحد، هٰكذا صعِد بقوته؛ كانت فيه قوة الصُّعود، كما كانت فيه قوة القيامة، وفي كلتيهما ظهر مجده.

كيف كان الصُّعود؟

لقد كان الصُّعود بالجسد، بالناسوت: فاللاهوت لا يصعد ولا ينزِل؛ إنه مالئ الكل موجود في السماء وفي الأرض وفي ما بينهما. فكيف يصعد إلى السماء، وهو باقٍ في الأرض في أثناء الصُّعود؟! إذًا لا بد أن نقول إن السيد المسيح قد صعِد بالجسد (المتحد باللاهوت)؛ وهٰذا ما نقوله في صلاة "القداس الغريغوريّ": "وعند صُعودك إلى السماء جسديًّا".

كان صُعود الرب في السحاب:

"... ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم." (أع ١: ٩). صعِد على سحابة في مجد كما سيأتي أيضًا في مجيئه الثاني على السحاب في مجد. وهٰكذا قال لرؤساء الكهنة في أثناء محاكمته قبل الصلب: "... من الآن تُبصرون ابن الإنسان جالسًا عن يمين القوة، وآتيًا على سحاب السماء»." (مت ٢٦: ٦٤)؛ وهٰذه العبارة تضيف أنه كان من أمجاد الصُّعود الجُلوس عن يمين الآب.

والسحاب في الكتاب المقدس كان يرمز إلى مجد الرب وحُلوله: ففي قصة مبارَكة السبعين شيخًا كمساعدين لـ"موسى النبيّ" يقول الرب عن "موسى": "فنزل الرب في سحابة وتكلم معه"، وفي الانتهاء من إقامة خيمة الاجتماع قال الوحيّ الإلٰهيّ: "ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع، وملأ بها الرب المسكن. فلم يقدِر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع، لأن السحابة حلت عليها وبهاء الرب ملأ المسكن." (خروج ٤٠: ٣٤-٣٥). وفي العهد الجديد، قيل بعد

معجزة التجلي: وإذا سحابة قد ظللتهم، وصار صوت من السحابة: "«هٰذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا»." (لو ٩: ٣٥) و(مر ٩: ٧).

لم يفارقنا المسيح في صُعوده

كان السيد المسيح مع التلاميذ بالجسد، ثم صعِد عنهم، ولم يفارقهم. صُعود المسيح إلى السماء، لم يكن مفارقة لكنيسته على الأرض، ما كان انفصالًا عن الكنيسة ولا تركًا لها ولا تخليًا عنها، لأنه قال: "... ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر»." (مت ٢٨: ٢٠). وقال أيضًا "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم." (مت ١٨: ٢٠)؛ إذًا هو معنا في الكنيسة وفي كل اجتماع روحيّ، وهو كائن معنا على المائدة في كل قداس، هو "عمانوئيل" الذي تفسيره الله معنا (متى ١: ٢٣). وسفر "الرؤيا" يقدم لنا صورة مؤثرة للسيد المسيح وهو في وسط الكنائس السبع وفي يمينه سبعة كواكب هم رعاة الكنائس (رؤ ٢: ١). وهو أيضًا ثابت فينا ونحن فيه (يو ١٧)، وهو أيضًا يحل بالإيمان في قلوبنا (أف ٣: ١٧).

كل ما في الأمر أنه معنا بطريقة غير مرئية: لأننا في مواهب العهد الجديد صرنا في حالة من النُّضوج الروحيّ، نعيش فيه، يقول الرب: "... طوبى للذين آمنوا ولم يرَوا»." (يو ٢٠: ٢٩). إننا نؤمن بوُجود الله معنا، دون أن نراه، ونؤمن بوُجود الروح القدس فينا، دون أن نراه؛ يكفي أن نرى عمله، ونلمس يده في حياتنا. المسيح مع الكنيسة بمستوًى أعلى من مستوى الحواس وأعلى من مستوى المرئيات، لا نراه بالجسد ولٰكن نؤمن بوُجوده معنا بالإيمان، والإيمان هو الإيقان بأمور لا تُرى (عب ١١: ١).

في صُعود المسيح اختفى عن أنظار التلاميذ، ولٰكنه لم يختفِ عن أرواحهم، إنه اختفاء وليس مفارقة، إنها عملية فِطام للحواس لكي تتغذى الروح بالإيمان ولا تبقى تحت سيطرة الحواس.

فِطام

كان صُعود الرب إلى السماء عملية فِطام للتلاميذ: لقد تعودوا خلال مرحلة تلمذتهم له وهو موجود بينهم بالجسد، أن يتكلوا عليه في كل شيء دون أن يعلموا شيئًا. كان هو الذي يعمل المعجزات، وهو الذي يرد على المعارضين، في حين يقف التلاميذ مشاهدين، كانت تلمذتهم هي مجرد السير وراءه والتعلم منه، يتأملون ويتعلمون. أما الآن بعد الصُّعود، فقد آن لهم أن يُفطموا ويقوموا هم أنفسهم بكل المسؤوليات الرُّوحية: يُتلمذون جميع الأمم ويعلّمونهم جميع ما أوصاهم الرب به (مت ٢٨)، ويردون على معارضيهم، ويحتملون الألم في عمل الكرازة.

الصُّعود والجاذبية الأرضية

قد يسأل البعض: هل صُعود الرب قد داس على قانون الجاذبية الأرضية؟

وللإجابة عن هٰذا السؤال نذكر نقطتين مهمتين:

١- إن القوانين الطبيعية قد وضعها الله لتخضع لها الطبيعة، وليس ليخضع هو لها! فهل كان في الأمر معجزة إذًا؟ هنا أجيب:

ب- إنها معجزة بالنسبة إلينا نحن، إذ نرى السيد المسيح صاعدًا بجسده إلى فوق، إلى السماء، ولٰكنها في الواقع أمر طبيعيّ بالنسبة إلى الجسد الذي قام به الرب.

ت- إذًا معجزة الصُّعود لم تكُن في الانتصار على قوانين الجاذبية الأرضية، إنما كانت المعجزة في هٰذا الجسد الروحانيّ السماويّ الذي يستطيع أن يصعد إلى فوق؛ إنه إذًا سُمو للطبيعة وليس تعارضًا معها؛ إنه نوع من التجلي لطبيعة الجسد.

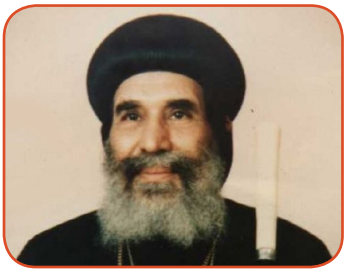

تأملات في القيامة

بقلم مثلث الرحمات
نيافة «أنبا يوأنس»
أسقف الغربية

"اخرستوس اَنستي آليثوس آنيستي" ومعناها "المسيح قام بالحقيقة قام". وعيد القيامة هو أكبر أعياد المَسيحية كلها بلا منازع، لأن المَسيحية كديانة وككنيسة لم تبدأ بميلاد المسيح ولا بكرازته ولا بموته، بل بدأت بقيامته؛ ولهٰذا فلقد كان ـ وما زال ـ موضوع القيامة يسيطر على أذهان المؤمنين، وحياتنا مرتبطة في نواحٍ كثيرة بقيامة الرب؛ ولذٰلك وجدتُ أن أحدثكم اليوم عن بعض معاني "قيامة السيد المسيح".

١- المعني اللاهوتيّ

القيامة هي برهان على ألوهية السيد المسيح، وهي برهان من زاوية أخرى على صدق المَسيحية كديانة وعلى أصل المَسيحية الإلهيّ، وهٰذا هو حجر الزاوية في إيماننا: أن السيد المسيح قد قام، لأنه لو كان السيد المسيح قد مات ولم يقُم لَما كانت له أية ميزة عن أي إنسان آخر؛ لأن الموت يكون قد غلبه وانتصر عليه، فألوهية السيد المسيح اتضحت بأنه بعد أن مات بإرادته قام بسلطانه وحده.

وكذٰلك لو أن المسيح كان قد غُلب من الموت، ما كانت لديانته أية قيمة، مهما كانت معجزاته وفضائله وتعاليمه؛ لأن قيمة المَسيحية هي أن فاديها هو رب الحياة وهو الله نفسه. فنحن نعلم، يا أحبائي، أن البشر كلهم وقفوا عاجزين أمام الموت بلا استثناء، وكما قال الكتاب: "أيّ إنسان يحيا ولا يرى الموت؟" (مز ٨٩: ٤٨)، فالأبرار والصديقون والأنبياء والرُّسل والقديسون كلهم جميعًا قوِيَ عليهم الموت وغلبهم، حتى "العذراء مريم" أم الله قد ماتت، والشخصان اللذان ذُكرا في "الكتاب المقدس" أنهما لم يموتا بل رُفعا حيَّين، وهما "أخنوخ" و"إيليا"، نعلم ـ طبقًا لإشارة رمزية في سفر "الرؤيا" ـ أنهما سوف يعودان إلى الأرض قُبيل نهاية العالم ويموتان شهيدين.

إذاً، كل إنسان لا بد أن يموت، وكل البشر ضعُفوا أمام الموت إلا شخص واحد وهو الرب يسوع المسيح؛ وإن كان قد ذاق الموت لٰكن حدث ذٰلك بإرادته، وهٰذا هو الفرق بينه وبين البشر العاديِّين الذين يأتيهم الموت بغتةً وليس حسَب إرادتهم؛ وهو أيضًا قد قبِل الموت لكي يهب الحياة لكل من يؤمن به: "«أنا هو القيامة والحياة، من آمَن بي ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيًّا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد ..." (يو ١١: ٢٥-٢٦).

فالذين ماتوا على الأرض قبل الفداء وكان لهم إيمان بالخلاص وفداء المسيح ذهب وخلَّصهم من الهاوية ووهب لهم الحياة، أمّا الذين آمنوا به بعد الفداء فقد أعطاهم ألا يذوقوا الموت إلى الأبد ويُقصد هنا بالطبع "الموت الروحيّ".

إذاً، فالسيد المسيح هو الوحيد الذي غلب الموت بقيامته، وقام نافضًا أوجاع الموت، قائلاً: "«أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتكِ يا هاوية؟»." (١كو ١٥: ٥٥)؛ ويعني هٰذا أن السيد المسيح هو رب الحياة وواهب الحياة ورئيس الحياة.

لم يكُن السيد المسيح إنسانًا مجردًا، وحينما رآه البشر في صورة إنسان كان قد "أخلى نفسه، آخذًا صورة عبد، صائرًا في شِبه الناس." (في ٢: ٧)، أخلى ذاته بإرادته لأجل خلاصنا، ولٰكنه في الحقيقة هو الله الظاهر في الجسد، ونحن لا نفرِّط قَيد شعرة في هٰذه العقيدة لأننا لا نعرف المسيح كنبيّ أو كرسول أو كصدِّيق من الصديقين، ولٰكننا نعرِفه إلٰهًا قويًّا قائمًا من بين الأموات. ولهٰذا كانت كرازة الرسُل كلها تنصب على موضوع "القيامة" كما نقرأ في سفر "أعمال الرسل"؛ وذٰلك

لأن موضوع "القيامة" كان حدثًا غير عاديّ في تاريخ البشرية كلها، لأنه لم يُسمع قط منذ الدهر أن إنسانًا قام بقوة ذاته من الأموات. يوجد بعض الناس أقيموا من الموت ورُدت إليهم الحياة، ولٰكنّ السيد المسيح قام بسلطان لاهوته وحده.

٢- المعنى الإيمانيّ أو العقيديّ

نحن نؤمن ونعتقد اعتقادًا راسخًا، أيها الإخوة الأحباء، أن إيماننا مرتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع "القيامة"، حتى إن الرسول بولس يقول: "إن لم يكُن المسيح قد قام، فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيمانكم ..." (١ كو ١٥: ١٤).

- فلولا "القيامة" لتساوى المسيح مع غيره من أصحاب الرسالات الدينية، ولَانهدم تمامًا إيماننا به كابن الله الظاهر في الجسد لأجل خلاصنا.
- وأسرار الكنيسة كلها أيضًا مرتبطة بـ"القيامة":

ففي سر "المعمودية" مثلاً: نحن نعتمد على اسم "الثالثوث الأقدس"، ونغطس في الماء على مثال موت المسيح ودفنه وقيامته، كما يقول "بولس" الرسول: "مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أُقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات." (كو ٢: ١٢).

ونحن بالمعمودية ننال "الميلاد الثاني": فالطبيعة الأولى التي ورثناها عن "آدم" كانت طبيعة فاسدة، ونحن قد وُلدنا بالخطية: "هٰأنذا بالإثم صُوِّرتُ، وبالخطية حبِلتْ بي أمي." (مز ٥١: ٥)، ولٰكن: "إذ الموت بإنسان، بإنسان أيضًا قيامة الأموات. لأنه كما في "آدم" يموت الجميع، هٰكذا في المسيح سيحيا الجميع." (١ كو ١٥: ٢١-٢٢)؛ وهٰكذا، فعلى أساس الإيمان بموت المسيح وقيامته نحن نأخذ طبيعة جديدة ونولَد ميلادًا ثانيًا في "المعمودية"، وهٰذا "الميلاد الثاني" هو الذي يؤهلنا للسماء وللحياة الأبدية.

- وأيضًا فإن الإيمان بالحياة الأخرى والخُلود وقيامة الأموات مرتبط بـ"القيامة"؛ لأنه لو لم يكُن المسيح قد قام لَما استطعنا أن نؤمن بقيامة الأموات ولا بوُجود حياة أخرى بعد الموت، كما يقول معلمنا "بولُس" الرسول: "فإن لم تكُن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام! ... ولٰكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين." (١ كو ١٥: ١٣ و٢٠).

وهٰكذا يتضح لنا أن قيامة السيد المسيح هو البرهان العمليّ على وُجود الحياة الأبدية وقيامة الأموات.

٣- المعنى الروحيّ

إن التركيز في "الكتاب المقدس" كله في موضوع "القيامة" هو بمعناها الروحيّ أي القيامة من الموت الروحيّ وليس الجسديّ؛ فالسيد المسيح لا يَعنيه الموت الجسديّ في شيء، فهو شيء عارض، ولٰكنّ الاهتمام كله مركز في الموت الروحيّ الذي أعتقنا وخلَّصنا منه المسيح بموته وقيامته.

وعندما قام السيد المسيح، أراد بذٰلك أن يُقِيمنا معه من موتنا الروحيّ: "فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض ..." (كو ٣: ١-٢). ولٰكن ما معنى أن يقوم الإنسان المَسيحيّ مع المسيح؟! المعنى الروحيّ الذي أريد أن أقوله هو: أننا كمؤمنين يجب أن نختبر "القيامة" في حياتنا، ولكي نفعل ذٰلك لا بد أن نُدرك دلالات وبركات هٰذا الحدث العظيم لكي نستطيع أن نعايشه.

ليُعطِنا الرب بهجة قيامته وقوة قيامته، وليهب لنا حياة الفرح وحياة السلام.

ولإلٰهنا كل المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

أيقونة القديس الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك